

تطوير ثقافة الرياضة الترويحية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساس بالسودان

د. محمود يعقوب محمود يعقوب*

المستخلص :

يهدف هذا البحث للتعرف على إمكانية تطوير ثقافة الرياضة الترويحية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسى بالسودان ، من خلال تصميم استمارة لتحليل محتوى منهج الفنون التعبيرية المعتمد من الوزارة ، ويدرس لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسى ، استخدم الباحث المنهج الوصفي ، واعتمد استمارة تحليل المحتوى كأداة لجمع المعلومات ، والتي عالجهما بمجموعة معالجات احصائية وكانت أهم النتائج :

- منهج الفنون التعبيرية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسى بالسودان يعزز ثقافة الرياضة التنافسية بدرجة كبيرة .

- يمكن تطوير ثقافة الرياضة الترويحية بمرحلة التعليم الاساسى بالسودان بربط النشاط التنافسي بالبرامج الترويحية.

- وقدم الباحث عدد من التوصيات أهمها مراجعة مفردات منهج الفنون التعبيرية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسى بالسودان لمواكبة التجديدات التربوية فى مجال ثقافة الرياضة الترويحية .

الكلمات الدالة : تطوير - ثقافة - الرياضة الترويحية - التعليم الاساسى - منهج - الفنون التعبيرية

Abstract :

This research aims to identify the possibility of developing a culture of sports recreation for students in basic education in Sudan phase, through design form for analysis approach expressive arts approved by the Ministry content, and taught to pupils the basic education level, the researcher used the descriptive method adopted content analysis form Kadh to gather information, which dealt with statistical series processors and significant results:

1. expressive arts to students of basic education in Sudan approach enhances the competitive sport culture significantly

2. can develop a culture of recreational sports in basic education in Sudan linking competitive recreational activity programs The researcher presented a number of recommendations including a review of vocabulary expressive arts to students of basic education in Sudan phase approach to keep up with educational innovations in the field of recreational sports culture.

1. المقدمة ومشكلة البحث :

وصف هذا العصر بعصر التكنولوجيا والتطور التقني ، إلا أنه أثر سلباً على بعض المجتمعات المتحضرة ، بقلّة الحركة وزيادة أوقات الفراغ والملل والاكئاب رغم الاهتمام الكبير بالرياضة والصحة والسياحة والترويح كاحدى مظاهر الحضارة وتحقيق السعادة والرفاهية في المجتمع.

الرياضة أداة التنمية الاجتماعية وتحسين التماسك الاجتماعي والتضامن بين الافراد ، والفوائد المستمدة من البرامج الرياضية للاطفال كثيرة ، أولها أنها وسيلة لمعالجة التهميش وتوفير نشاطاً يخفض معدل مستويات جرائم الأحداث والسلوك المنافي لقيم المجتمع مستقبلاً ، لذلك اهتمت المنظمات بالدور الرياضية واللعب في حياة الأطفال ، وقد نادى اليونسيف بان الرياضة واللعب حقان من حقوق الطفل في المادة 31 من اتفاقية حقوق الطفل ، إذ يطلب من الدول الاعتراف بحق الطفل في الراحة وأوقات الفراغ ومزاولة الألعاب

* أ. مشارك جامعة النيلين - السودان

وممارسة الأنشطة الترفيهية المناسبة لسن الطفل والمشاركة بحرية في الحياة الثقافية والفنون والرياضة الترويحية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بثقافة المجتمع وتلعب دوراً مهماً في صحة الإنسان وزيادة الإنتاج من حيث تشغيل الأيدي العاملة وتحسين مستوى التوتر والصراعات النفسية.

- ومرحلة التعليم الاساسى بالسودان هي بداية السلم التعليمي للفئة العمرية من سن 6 - 14 عاماً ، تقسم الى ثلاثة حلقات ، الحلقة الأولى وتضم الصفوف الاول والثاني والثالث ، والحلقة الثانية وتضم الصفوف الرابع والخامس والسادس ، والحلقة الثالثة وتضم الصفوف السابع والثامن ، ويدرس النشاط من خلال كتاب يسمى الفنون التعبيرية ، ولقد اعتبر علماء التربية أن من أهم خصائص هذه المرحلة السنوية الحركة واللعب كأساس للنمو العقلي والجسمي والانفعالي ، و وفرت الدولة المناهج والبنية التحتية لممارسة الرياضة التنافسية والترويحية ، الا أن الملاحظ في أغلب المفاهيم والأنشطة أنها محصورة ومهتمة بالجانب التنافسي ، في حين ان للرياضة الترويحية والصحة أثر كبير في الاستقرار النفسي وإطالة العمر التشغيلي ، وهذا ما جعل الباحث يركز على الاهتمام بضرورة تطوير مفهوم ثقافة الرياضة الترويحية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسى بالسودان لينمو التلاميذ بهذه الثقافة مفهوماً واداءً.

2. أهمية البحث: تتبع أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع نفسه ، فمن المتوقع أن يفيد في وضع أساس للثقافة الرياضية والرياضة التنافسية والترويحية لتتطور مستقبلاً إلى عمل جاد ، كما أنه قد يفيد هذا البحث في تقديم جملة خيارات لمتخذي القرارات التربوية لتعزيز مفهوم الرياضة وثقافة الرياضة الترويحية ، كما يساعد في إيجاد علاقة بين المؤسسات التربوية وقطاع تلاميذ مرحلة التعليم الاساسى بالسودان.

3. أهداف البحث: يهدف هذا البحث بالدرجة الأولى إلى التعرف على كيفية تطوير مفهوم ثقافة الرياضة الترويحية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسى بالسودان ، من خلال تحليل كتاب الفنون التعبيرية المعتمد من وزارة التربية والتعليم لهذه المرحلة.

4. تساؤلات البحث: تنحصر تساؤلات البحث في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: هل يمكن تطوير ثقافة الرياضة الترويحية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسى بالسودان؟

5. حدود البحث:

- الحدود المكانية : مرحلة التعليم الاساسى بالسودان
- الحدود الزمانية : العام الدراسي 2014 - 2015م
- الحدود الموضوعية: كتاب الفنون التعبيرية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسى

6. مصطلحات البحث:

أ - الترويح: نشاط اجتماعي ممتع يمارس في أوقات الفراغ ويسهم ببناء الفرد وتنميته ، (أمين جمال الخولي وجمال الدين الشافعي ، 2009م ص85).

ب - منهج: من نهج وأبان ووضح وهو المسار أو الطريق الواضح ، (المعجم الوسيط).

ج - مرحلة التعليم الاساسى: هي المرحلة الأولى في السلم التعليمي في السودان ومدتها ثمان سنوات ، يلتحق بعدها التلميذ بالمرحلة الثانوية ، (مؤتمر سياسات التعليم ، 1991م).

7 - الدراسات السابقة: (1) دراسة عثمان أندلي ، بعنوان: تعزيز مفهوم السياحة من خلال مقرري الترويح والرياضة الشعبية في كليات التربية الرياضية في السودان ، (2014م).

هدفت الدراسة للتعرف على دور كليات التربية الرياضية في دعم وتعزيز مفهوم السياحة من خلال مقرري الترويح والالعب الشعبية ، استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وحلل المقررات باستمارة تحليل المحتوى وكانت أهم النتائج ان مقرر الترويح يسهم في تعزيز مفهوم السياحة بدرجة كبيرة ويضعف المفهوم

في محور سوق العمل ، وقدم مجموعة مقترحات.

(2) **دراسة مشيد ياسين ، بعنوان:** (دور النشاط الرياضي الترويحي المكيف في مساعدة المعاق حركياً على تقبل اعاقته ، الجزائر ، 2013م).

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور النشاط الرياضي الترويحي المكيف في مساعدة المعاق حركياً ومساعدته لتنمية كفاءته وتحسين مردوه ، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية واستخدام المنهج الوصفي توصل الباحث إلى نتائج أهمها لا يوجد الاهتمام اللائق بهذا النشاط المكيف ، وأغلب القائمين على أمرهم ليس لديهم خبرة ، كما أظهرت النتائج الدور الايجابي للنشاط الترويحي لهذه الفئة.

(3) **دراسة أحمد ابراهيم محمد يعقوب ، بعنوان:** (تقويم مناهج التربية البدنية بمنطقة الغربية بفلسطين ، 2007م).

هدفت الدراسة إلى تقويم منهج التربية البدنية من حيث الاهداف والمحتوى والتنظيم وامكانات الممارسة والاعداد ، واستخدم المنهج الوصفي وصمم استبانة لجمع المعلومات وكانت أهم النتائج أن هناك قصور في الاهداف وعدم كفاية الامكانيات المادية المتاحة ، ونقص في الاعداد المهني.

(4) **دراسة نسبية محمد عبدالرحمن ، بعنوان:** (مدى ممارسة النشاط بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، 1994م).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط النشاط المدرسي الذي يمارس في مدراس التعليم العام وتقديم قائمة معايير بذلك ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة لجمع المعلومات ، وكانت أهم النتائج أن كل الأنشطة ممارسة ووجود نقص في التمويل والامدادات وتاهيل الاطر البشرية .

8. اجراءات البحث :

- **منهج البحث:** استخدم الباحث المنهج الوصفي بملاءمته لمثل هذه البحوث.

- **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث من كتاب الفنون التعبيرية لمرحلة التعليم الاساسي ويضم مقررات التربية الموسيقية والتربية المسرحية والتربية الفنية والتربية الرياضية والاشغال اليدوية والعلوم الزراعية والاسرية في حوالي 384 صفحة.

- **عينة البحث:** تتمثل عينة البحث في تحليل أهداف ومقررات مقرر التربية الرياضية والترويح من كتاب الفنون التعبيرية لمرحلة التعليم الاساسي في السودان والتي تقع في حوالي 54 صفحة.

الجدول رقم (1) يبين بيانات عينة البحث في الفنون التعبيرية

الصف	العدد الكلي للصفحات	عدد ايام الدراسة	عدد صفحات التربية الرياضية	عدد دروس الرياضة والترويح
التربية الرياضية	384	210	54 صفحة	28

- **أداة البحث:** استمارة تحليل المحتوى (المضمون): صمم الباحث استمارة لتحليل محتوى أهداف ومقررات مقرر التربية الرياضية والترويح لمرحلة التعليم الاساسي والاستفادة من الأدب التربوي والدراسات السابقة والمراجع العلمية في هذا المجال وفق المراحل التالية:

- الصورة الأولية وشملت البيانات الأولية المتمثلة في عدد الصفحات وعدد الدروس في الحلقة الاولى والثانية والثالثة وحدات التحليل المتمثلة في التكرارات والنسبة المئوية وعدد ايام الدراسة في العام .

- عرضت الاستمارة على عدد من الزملاء لابداء الراي والملاحظات العلمية واعتبره الباحث صدقاً ظاهرياً للاداة.

- **صدق المضمون:** استفاد الباحث من ملاحظات الزملاء وعدلت الاستمارة للمرة الثانية وعرضت عدد من المهتمين (6) من الخبراء في مجال التربية الرياضية المدرسية والمناهج ، للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم في

مدى مناسبة الاستمارة ومحاورها لتحليل أهداف ومفردات التربية الرياضية والترويح من كتاب الفنون التعبيرية المقرر لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسى بالسودان وايضا وجدت بعض الملاحظات قام الباحث باصلاحها. أجرى الباحث التعديلات والملاحظات وعرضها للمرة الثالثة على نفس الخبراء ووافقوا عليها واعتبرها الباحث صالحة لقياس ما وضعت له.

9. عرض ومناقشة نتائج البحث :

الجدول رقم (2) يبين نتائج تحليل محور الأهداف:

الحلقة	عدد الدروس	الأهداف الخاصة بالتنافس		الأهداف الخاصة بالترويح	
الاولى	8	6	80%	2	20%
الثانية	11	8	80%	3	15%
الثالثة	9	6	70%	3	30%
المجموع	28	20		8	

من الجدول رقم (2) يتضح أن الأهداف التي تشير إلى التنافس والرياضة التنافسية ونحوها حوالي 6 أهداف مما يعادل 80% من جملة الأهداف في الحلقة الاولى من مرحلة التعليم الاساسى وحوالي هدفان بما يعادل 20% خاصة بالترويح ، أما الحلقة الثانية ففيها حوالي 80% من الأهداف يشير إلى الرياضة التنافسية بينما 3 أهداف بما يعادل 15% تشير للترويح ، وفي الحلقة الثالثة 9 دروس وحوالي 6 أهداف بما يعادل 70% تشير إلى الرياضة التنافسية و 3 أهداف بما يعادل 30% تشير إلى الترويح ، هذا الوضع يوضح أن الأهداف التي تشير إلى الرياضة البدنية والرياضة التنافسية دون الترويح حوالي 20 هدفاً ، وهذا يؤكد ان الأهداف في مرحلة التعليم الاساسى تتجه نحو الرياضة التنافسية دون التركيز على الترويح والصحة العامة ، وهذا يوافق دراسة مشيد ياسين ، في أن أغلب البرامج في النشاط الرياضي لا تهتم بالترويح ورغم قلة الامكانيات الا انها تركز على الجانب التنافسي. ومن هنا يوصى الباحث في ان تزود الأهداف بما يطور ويهتم بالجانب الصحي والتربوي لمرحلة التعليم الاساسى بالسودان.

الجدول رقم 3 يبين تحليل مفردات المحتوى:

الحلقة	مفردات تشير إلى الرياضة التنافسية		مفردات تشير إلى الرياضة الترويحية		المجموع	
	تنافسي	ترويحي	تنافسي	ترويحي	تنافسي	ترويحي
الاولى	4	80%	1	20%	4	1
الثانية	5	83%	1	17%	5	1
الثالثة	8	80%	2	20%	8	2
المجموع					17	4

من الجدول رقم (3) يتضح ان المفردات التي تشير الى الرياضة التنافسية حوالي 4 تكرارات بما يعادل 80% في الحلقة الاولى و5 تكرارات بما يعادل 83% في الحلقة الثانية ، و8 تكرارات بما يعادل 80% تشير إلى الرياضة التنافسية بينما ان تكرارا واحدا بما يعادل 20% في الحلقتين الاولى والثانية وتكراران في الحلقة الثالثة بما يعادل 20% تشير إلى مفهوم الرياضة الترويحية.

وعليه فان المحتوى من خلال العرض يركز على الرياضة التنافسية بدرجة كبيرة جداً اي حوالي 80% وهذا يوافق دراسة أحمد ابراهيم 2007م ، في أن هناك قصور في الأهداف والمحتوى ونقص في كثير من المفاهيم ، ويرى الباحث أن هذا الوضع لا يعزز مفهوم الرياضة للترويح والصحة الا بعد معالجة المحتوى الذي بدوره يتيح فرص لمفهوم التطوير والتقدم بالترويح والصحة العامة.

أما المحور الثالث والخاص باليات تنفيذ المنهج وطرائق تدريسه فمن الملاحظ أن آليات وطرق التدريس تتخذ سمة التنافس بين التلاميذ دون النظر إلى متغير الجنس والعمر ، ويلاحظ الضعف الواضح في تنظيم المهرجانات الترفيهية والرحلات ومعسكرات وليالي الترفيه ، مما يقلل من معدل تناول محور الترويح ، وهذا لا يوافق ما تشير اليه بعض المنظمات العالمية العاملة في مجال التربية والرياضة للاطفال كاليونسيف

التي تعمل مع شركائها على ادماج فرص الرياضة والترويح والترفيه واللعب في البرامج الفطرية للاطفال ، وتستخدم هذا النشاط لتعزيز فرص السلام ، مما يشجع العاب وتعليم الفتيات لتهيئة بيئات آمنة تزيد فرص التعبير عن الذات والرضي النفسي ، وهذه النتائج توافق بعض نتائج دراسة عثمان أندلي ونسيبة محمد احمد في عدم مواكبة البرامج فى كليات التربية الرياضية لمفاهيم الترويح والرياضة الترويحية والصحة العامة .

.النتائج: يستنتج الباحث من خلال العرض والمناقشة أن:

1 - منهج الفنون التعبيرية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسى بالسودان يعزز ثقافة الرياضة التنافسية بدرجة كبيرة فى محور الاهداف.

2 - يركز محور المحتوى التدريسي في كتاب الفنون التعبيرية لمرحلة التعليم الاساسى بالسودان على المفردات التى تشير الى الرياضة التنافسية .

3 - يفتقر محور اليات التنفيذ إلى تنظيم عدد من المهرجانات وإقامة عدد من الرحلات الترفيهية خلال العام الدراسي لتعزيز مفهوم ثقافة الترويح والصحة.

4 - تسعى المنظمات العالمية لدعم وتمكين مفهوم الرياضة الترويحية والصحة.

.ومن التوصيات :

- مراجعة أهداف ومحتوى مقرر الفنون التعبيرية لمرحلة التعليم الاساسى بالسودان.

- إيجاد وابتكار آليات جديدة في تخطيط وتنفيذ النشاط الرياضي لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسى بالسودان .

- ضرورة ابراز الدور المجتمعي من خلال الاشتراك في برامج النشاط الرياضي التربوي والترويحي .

.المصادر والمراجع:

1. المعجم الوسيط ، الجزء الاول ، 2007م.
2. احمد ابراهيم محمد ، 2007م ، تقويم مناهج التربية البدنية بمدارس محافظة الغربية بفلسطين ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
3. امين انور الخولي ، جمال الدين الشافعي ، 2009م ، الاطار المفاهيمي للالعاب التعبيرية والتمهيدية والترويحية ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
4. عثمان اسماعيل اندي ، 2014م ، تعزيز مفهوم السياحة من خلال مقرري الترويح والالعاب الشعبية في كليات التربية الرياضية في السودان ، السودان.
5. مشيد ياسين ، 2013م ، دور النشاط الرياضي الترويحي المكيف في مساندة المعاق حركياً على تقبل الاعاقة ، الجزائر.
6. مؤتمر سياسات التعليم ، 1991م ، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي ، بخت الرضا ، السودان.
7. نسيبة محمد عبدالرحمن ، 1994م ، مدى ممارسة النشاط المدرسي بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، السعودية.
8. www.unicef.org _ Arabic _ sports44333